تشديد التوقي للبدع والابد خارج في. منها الرجا اجتمع على استعماله وان
يكون الغالب عليه الحزن والخوف وان يرى غيره ناجيا ونفسه هالكا وان
يكون شديد الاعتناء بتصحيح اليقين وبالجملة فكل خلق محمود
هو وصف وعكسه كل خلق مذموم هو ثمرة الجهل فمن فاتت به هاذه الخلا
ل فهو الذي يسمى عالما ومن اتصف بضده فهو الذي يسمى جاهلا ومن
خلطهما فهو المعتمد الذي ترجى توبته نسال الله التوفيق انتهى وقال الامام
الرباني في التشكيات الفقهية عن ابي ذر القيصي قال قالت الصوفية البعيد
عن محبة الله ما جاء في فضله ان الفقهاء في الجنة فيرى بعدا ان تحلقنا امر
ي يفعد وهل رايت عينك فقيها انما الفقيه الزاهد في الدنيا
الراغب في الاخرة البصير بدينه المداوم على عبادة ربه الورع الكاف
نفسه عن اعراض المسلمين العفيف عن اموالهم الناصح لجماعتهم
المجتهد في العبادة المقتفي على سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم لا ينبغي
من هو فوقه ولا يستحقر من هو تحته ولا ياخذ على علم علمه الله حطاما انتها
وقال ابن جزية عن قوله تعالى مخبرا عن يوسف عليه السلام اصب اليهن
ذلك تنبيه لهم الذين لا يراعون حدود الله وتواضعهم يعني الجاهلين فقال
وفيه دلالة على ان علم الفاسق اذا كان منتهكا لمحارم الله اجعل الجا
هلين لانه من علم ولم يعمل فلا اجر والعالم هو حجة عليه انتهى وقال
صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة اذ اقعدهم على كرسيه

لبعض عباده

لبعض عباده اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان
منكم ولا ابالي قال الحافظ عمر العطمي رضي الله عنه وانظر الى قوله
سبحانه علمي وحلمي وامعن النظر يتضح لك ما قلناه ان الله عز وجل لا يعطي
المراد بهم اكثر اهل الزمان المجردين عن العمل ودلائل الاخلاص انتهى وقول
هاذا بالنظر الى ذلك الاضافة فان نظرت الى القول وحده فانه الامر اكثر اهل
غلبة التهور والافتصار على ما علموا وما اتصفوا به من البغض والغلظة
ورويته ان القرآن دائم عليهم لكنهم لم تدع لهم ذرة من الحلم فنسال الله التوفيق
بمنه وكرمه وقال في كتاب المنن اعلم ان قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء علماء امتي كانبياء بني اسرائيل المراد
بذلك المضع اجعلكم الطالب الحق وحيث ما وقع الحائع كلام الله عز وجل
او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم فان المراد به العلم النافع المصحوب بالخشية
الخشية ويكون معه الاذابة قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
فلم يجعل علم من لم يخشه من العلماء علما وقال داوود عليه السلام
يارب ما علم من لم يخشك وما خشيته من لم يطع امرك فمعنى هذا العلم
الذي هو مطلوب الله عز وجل الخشية وشاهد الخشية موافقة الامر
اما علم تكون معه الرغبة في الدنيا والتملق لاربابها وصرف الهمة الى
اكتسابها فما ابعده من ان يكون من ورثة الانبياء وهل ينتقل الموروث
الى الوارث الا بالصفة التي كان بها عند الموروث عنه ومثل من هاذه في

Copyright © King Saud University